

نتنياهو يؤكد : السبت حلقت أول طائرة إسرائيلية في سماء السودان



17 فبراير 2020 - 09:29

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، خلال كلمة ألقاها، في القدس المحتلة، أمام عدد من قيادات اليهود الأميركيين، إن أول طائرة إسرائيلية، حلقت، يوم السبت، في سماء السودان.

وأضاف نتنياهو خلال كلمته: "أقوم بتطوير العلاقات مع دول عربية ومسلمة، وأنا أستطيع القول إن هناك دولا عربية قليلة جدا، والتي ليس بيننا وبينها علاقات متينة".

وأوضح نتنياهو أن هذه الخطوة جاءت بفضل اجتماعه رئيس المجلس السيادي في السودان، عبد الفتاح البرهان.

وكان موقع "يديعوت أحرونوت" الإلكتروني، قد ذكر، الأحد، أن طائرة مدنية إسرائيلية، حلقت لأول مرة رسميا، في أجواء السودان، كنتيجة أولية للقاء نتنياهو، مع البرهان، في أوغندا بداية الشهر الحالي.

وأقلعت طائرة خاصة إسرائيلية من مطار كينشاسا، عاصمة الكونغو، نهاية الأسبوع الماضي، وعبرت أجواء جمهورية وسط أفريقيا والسودان ومصر، واستغرقت هذا المسار خمس ساعات ونصف الساعة. وكانت الطائرة نفسها قد أقلعت يوم الإثنين الماضي، من مطار اللد في وسط إسرائيل وعبرت في أجواء قناة السويس وإريتريا وأثيوبيا وكينيا وأوغندا، واستغرقت هذه الرحلة قرابة سبع ساعات.

وكان البرهان قد صرح إثر لقائه مع نتنياهو إنه سيتم السماح بعبور طائرات إسرائيلية، باستثناء طائرات شركة "إل عال"، في الأجواء السودانية.

وحلقت طائرات إسرائيلية في الأجواء السودانية، في الماضي، لكنها فعلت ذلك بعد التوقف في العاصمة الأردنية عمان، أو في مطار آخر كي لا تسجل الرحلة الجوية أنها قادمة من إسرائيل. والطائرة الخاصة التي عبرت الأجواء السودانية، الأسبوع الماضي، لا تحمل ترخيصا إسرائيليا، لكن قاعدتها الرسمية هي مطار بن غوريون في اللد.

وكان البرهان صرح خلال مؤتمر صحفي إثر لقائه مع نتنياهو أن "الصورة تغيرت بالنسبة للسودان بعد لقائي مع نتنياهو. وقد عُقد اللقاء من دون شروط وبتنسيق مع واشنطن. وسيتم نشر نتيجة اللقاء قريبا، وأولها تحسين الاقتصاد. وستبحث الحكومة في قضية التعاون وبعد ذلك سنطلع إسرائيل. وإذا لم تكن نتائج للمحادثات، فإن المحادثات مع إسرائيل ستتوقف".

وفي سياق ذي صلة، صرح رئيس حزب الأمة القومي، الصادق المهدي، الأحد، أن التطبيع مع إسرائيل لن يحقق مصالح السودان.

وأوضح المهدي، من خلال مقال له نشر بصفحة الحزب عبر موقع "فيسبوك"، أن "التطبيع مع إسرائيل لن يساعد السودان ماليًا ولن يزيل العقوبات المفروضة عليه". وأضاف "من يقول إن التطبيع مع إسرائيل يحقق مصالح السودان فهو واهم". وأردف الكاتب قائلاً، أن "التعامل مع إسرائيل في ظل سلام عادل وارد ولكن التعامل مع إسرائيل في ظل صفقة القرن خيانة وطنية، وقومية، وإسلامية، ودولية".

وفي 28 كانون الثاني/يناير الماضي طرحت واشنطن خطة لـ "السلام في الشرق الأوسط" المزعومة، واجهت رفضاً عربياً وإسلامياً لهذه الخطة التي تنتقص من الحقوق الفلسطينية. وفي وقت سابق الأحد، غرّد نتتياهو، أن فريقاً إسرائيلياً سيضع خلال أيام خطة لتوسيع رقعة التعاون مع السودان، بهدف "إحلال التطبيع" مع الخرطوم.